

المتنظومة الملاذية

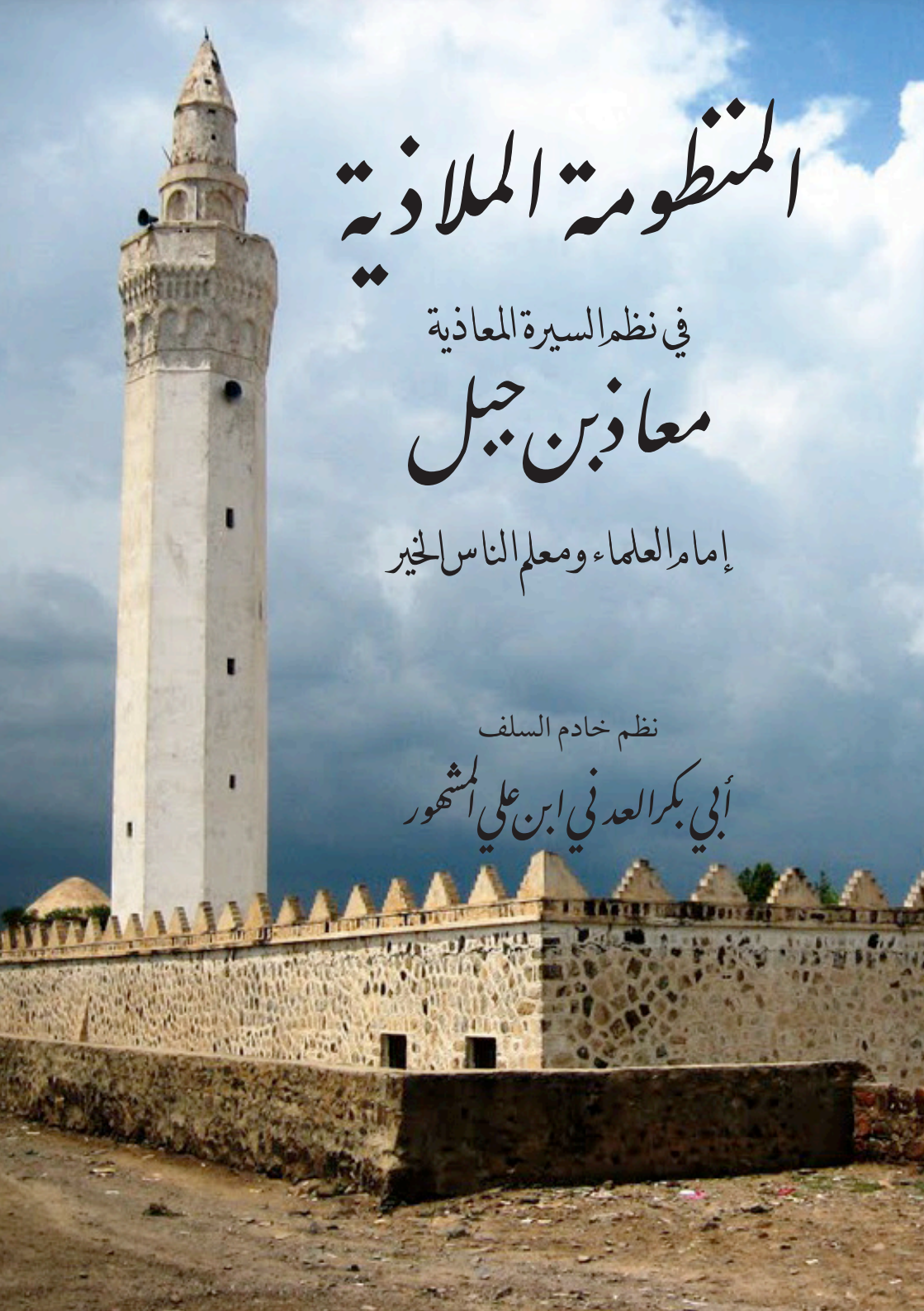
في نظم السيرة المعاذية

معاذ بن جبل

إمام العلماء ومعلم الناس الخير

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المطلع القرآني

﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ

وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ

اللَّهِ وَرَسُولَهُ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحشر: ٨]

المطلع النبوي

قال رسول الله ﷺ: «يا مُعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ»، فقال
مُعَاذُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي لَأُحِبُّكَ، فقال ﷺ: «أَوْصِيكَ يَا
مُعَاذُ.. لَا تَدْعَنَّ فِي دُبُرِكُمْ صَلَاةً أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى
ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»

رواه أبوداود (٢٠٢٠)

المطلع الأبوي

إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ أُمَّةً قَانَتْ لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ، كَانَ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ، وَكَانَ مُطِيعًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ.

الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود
تاريخ دمشق لابن عساكر (٤١٨: ٥٨)

الباعث

على غرار المنظومات التعليمية التي جمعت فيها سيرة الخلفاء الأربعة رأيت أن حاجتنا لمنظومة تخص الصحابي الجليل معاذ بن جبل ضرورة من ضرورات حاجتنا في حولة الجند السنوية؛ ليقرأها الشباب وتكون جزءاً من فعاليات المناسبة.

والله ولي التوفيق

الإهداء

إلى شباب الدعوة إلى الله في مدينة تعز والجند وما حولهما . .
وإلى منسوبي أربطة التربية الإسلامية ودور العلم الشرعي في اليمن
السعيد . .

هاكم منظومة مختصرة تحكي أهم مفاصل حياة الصحابي الجليل معاذ
بن جبل . .

أحد رموز الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة . . ومبعوث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن . .

جزاه الله عن بلاد اليمانيين وعن غيرها من بلاد المسلمين خيرا . .

المؤلف

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَطْيَابِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْوَاهِبِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا بَدَأَ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَىٰ وَآلِهِ
وَهَذِهِ مَنْظُومَةٌ شِعْرِيَّةٌ
يُحِبُّ طَهَ الْمُصْطَفَىٰ وَآلَهُ
مُجَرَّدًا عَنِ الْفُضُولِ وَالْعُثَا
مِنْ غَيْرِ حَيْفٍ أَوْ مِيُولٍ نَحْوَمَا
ضَمَّتْهَا سِيرَةٌ مَبْعُوثِ الْهُدَىٰ
أَرْسَلَهُ خَيْرِ الْأَنْامِ دَاعِيًا
فِي الْيَمَنِ الْمَيْمُونِ يَدْعُو أَهْلَهُ
أَرْكَبُهُ الْقَصَوَاءَ تَطْوِي لِلْفَلَا
أَوْصَاهُ أَنْ يُفْتِي بِمَا عَلَّمَهُ
وَقَالَ يَا مُعَاذُ تَلَقَىٰ حَرَجًا

مُهَيَّءِ الْأَسْبَابِ بِالْمَوَاهِبِ
بَدْرُ أَضَاءِ الْكُونِ فِي الْغِيَاهِبِ
وَصَحْبِهِ عَلَى الطَّرِيقِ الصَّائِبِ
نَظَمْتُهَا لِكُلِّ حَبِّ رَاغِبِ
وَصَحْبَهُ وَجُمَلَةَ الْأَقَارِبِ
لَا يَرِبُطُ التَّارِيخِ بِالْكَوَاكِبِ
أَصَابَ بَعْضَ النَّاسِ فِي الْمَذَاهِبِ
مُعَاذِ خَيْرِ صَادِقِ مُصَاحِبِ
وَقَاضِيًا وَقَائِمًا بِالْوَاجِبِ
لِمَنْهَجِ الْإِسْلَامِ بِالرَّغَائِبِ
أَنْعَمَ بِهَا مِنْ نَاقَةٍ وَرَاكِبِ
وَبِاجْتِهَادِ الرَّأْيِ فِي الْمَصَاعِبِ
مِنَ الْيَهُودِ فِي سُؤَالِ جَانِبِ

صلن الله على محمد
صلن الله على محمد
صلن الله على محمد
صلن الله على محمد
صلن الله على محمد
صلن الله على محمد
صلن الله على محمد
صلن الله على محمد
صلن الله على محمد
صلن الله على محمد
صلن الله على محمد
صلن الله على محمد
صلن الله على محمد
صلن الله على محمد
صلن الله على محمد

فَأَحْزِرُ جَوَابَ الْأَمْرِ وَأَذْكَرُ لَفْظَهُ
مِفْتَاحَ بَابِ الْجَنَّةِ الْمُطَالِبِ
شَهَادَةَ التَّوْحِيدِ مِفْتَاحَ الرِّضَى
حُجَّتَكَ الْكُبْرَى عَلَى الْمُخَاطَبِ
حَيَّاهُ رَبِّي وَجَزَاهُ مَا جَزَى
مُبَلِّغًا عَنِ النَّبِيِّ الْعَاقِبِ
قَدْ نَالَ بِالْإِبْلَاحِ أَعْلَى رُتْبَةٍ
وَحَازَ أَعْلَى الْفَيْضِ وَالْمَرَاتِبِ
يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
وَالِإِلهِ وَصَحْبِهِ الْأَطْيَابِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

صلن الله على محمد

صلن الله على محمد

صلن الله على محمد

صلن الله على محمد

ميلاد و معاذ ونشأته وإسلامه وبعض مناقبه

مِيْلَادُهُ بِطَيْبَةِ الْأَطَايِبِ مِنْ خَزْرَجِ الْأَنْصَارِ خَيْرِ صَاحِبِ
سئل الله عن محمد أَبُوهُ يُدْعَى جَبَلًا وَأُمُّهُ
سئل الله عن محمد نَشَأَتْهُ أَرْضَ الْعَوَالِي حَيْثُمَا
سئل الله عن محمد تَزَوَّجَتْ مِنْهُمْ بَعِيدَ أَنْ فَضَى
سئل الله عن محمد وَحَفِظَ اللَّهُ مُعَاذًا وَحَمَى
سئل الله عن محمد إِسْلَامُهُ عَلَى يَدِ مَأْمُونَةَ
سئل الله عن محمد وَعُمُرُهُ الثَّمَانِ فَوْقَ عَشْرَةٍ
سئل الله عن محمد وَشَهِدَ الْبَيْعَةَ فِي أَصْحَابِهِ
سئل الله عن محمد وَبَايَعَ الْمُخْتَارَ وَهُوَ مُنْعَمٌ
سئل الله عن محمد وَعَادَ نَحْوَ طَيْبَةِ مُمْتَلِئًا
سئل الله عن محمد مُعَاهِدًا أَصْحَابَهُ وَرَكِبَهُ
سئل الله عن محمد وَمِثْلُهُ الشَّبَابُ مِمَّنْ أَسْلَمُوا
سئل الله عن محمد وَجَادُلُوا الْأَحْبَارَ فِي عِنَادِهِمْ
سئل الله عن محمد مَنْ كَذَّبُوا بِالْمُصْطَفَى مِنْ بَعْدِ أَنْ
سئل الله عن محمد

حَيَاتِهِ مِنْ شَرِّ غَرِّ كَاذِبٍ
سئل الله عن محمد لَمَّا أَتَى مُضْعَبُ خَيْرِ هَادِبٍ
سئل الله عن محمد حَازَ الْمَعَالِي بِالنَّاءِ الْوَاجِبِ
سئل الله عن محمد بِمَكَّةِ فِي عَامِ حَجِّ صَاحِبِ
سئل الله عن محمد بِالْحُبِّ وَالتَّقْدِيرِ لِلْعَوَاقِبِ
سئل الله عن محمد بَيْعَةَ عَزَّتْ عَلَى الْمَوَارِبِ (١)
سئل الله عن محمد فِي كَسْرِ أَصْنَامِ الْفَرِيقِ الْخَائِبِ
سئل الله عن محمد وَأَسْتَعَصَمُوا بِعَزْمَةِ الْمُحَارِبِ
سئل الله عن محمد وَقَادَةَ الْيَهُودِ كَمْ مِنْ رَاهِبٍ
سئل الله عن محمد قَدْ بَشَّرُوا بِعَهْدِهِ الْمُنَاسِبِ
سئل الله عن محمد

(١) بعد وفاة والده جبل، تزوجت أمه من الجد ابن قيس من بني سلمة وسمي بالخائب

لأنه كان منافقا

(٢) الموارب الذي يخفي الحقيقة بعد العلم بها .

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَىٰ وَاللَّهُ وَصِيْبُهُ الْأَطْيَبِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

معاذ بن جبل بعد الهجرة المباركة

وَهَجْرَةُ الْمُخْتَارِ كَانَتْ مَظْهَرًا

صلن الله على محمد

وَأَسْتَقْبَلَ الْأَنْصَارُ طَهَ الْمُصْطَفَىٰ

صلن الله على محمد

أَخَى النَّبِيِّ بَيْنَهُمْ مُسْتَبْشِرًا

صلن الله على محمد

مُعَاذُ قَدْ أَخَى ابْنَ مَسْعُودِ الْفَتَىٰ

صلن الله على محمد

وَلَا زَمَ النَّبِيَّ فِي حَيَاتِهِ

صلن الله على محمد

وَأَحَدُ الْقُرَّاءِ مِمَّنْ أَحَدُوا

صلن الله على محمد

وَقَالَ فِيهِ الْمُصْطَفَىٰ أَعْلَمُكُمْ

صلن الله على محمد

وَكَانَ يُفْتِي فِي حَيَاةِ الْمُصْطَفَىٰ

صلن الله على محمد

وَهُوَ الْفَتَى الْمَقْدَامُ فِي قَضَائِهِ

صلن الله على محمد

وَقَدْ أَتَى مِنْ غَزْوَةِ مَشْهُودَةٍ

صلن الله على محمد

قَالَ النَّبِيُّ لِمُعَاذٍ رَاضِيًا

صلن الله على محمد

بِاللَّهِ إِيْمَانًا وَيَوْمًا آخِرًا

صلن الله على محمد

وَلْتَعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ

صلن الله على محمد

تَنَالُ مَا تَرْجُوهُ فِي الْعَوَاقِبِ

صلن الله على محمد

وَرَأْسُ هَذَا الْأَمْرِ فِي شَهَادَةِ
 وَلِلرَّسُولِ خَيْرٍ مَنْ قَدْ جَاءَكُمْ
 قَوَامٌ هَذَا الْأَمْرِ فِي صَلَاتِنَا
 كَذَا الْجِهَادِ ذُرْوَةُ الْأَمْرِ الَّذِي
 وَكَمْ لَهُ رِوَايَةٌ مَخْصُوصَةٌ
 وَكَمْ أَحَادِيثَ رَوَاهَا لَمْ تَزَلْ
 كَمَا اسْتَدَانَ الْمَالَ كَيْ يُنْفِقَهُ
 حَتَّى أَقَامَ الْغُرَمَاءُ حُجَّةً
 فَخَصَّهُ طَهَ بِمَا يَكْسِبُهُ
 يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
 وَاللَّهُ مُعْطِي الْفَضْلِ وَالْمَوَاهِبِ
 بِالْعِزِّ وَالنَّصْرِ الْمَكِينِ الدَّائِبِ
 فِي الزَّكَاةِ لِلْفَقِيرِ الشَّاحِبِ
 يَغْسِلُنَا مِنْ جُمَلَةِ الشَّوَابِ
 فِي فَتَاهِ عِلْمِ السَّاعَةِ الْمُنَاسِبِ
 فِي دِينِنَا وَسَيْلَةِ التَّحَابِ
 فِي اللَّهِ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْوَاهِبِ
 عَلَيْهِ فِي الدَّفْعِ الْلَزِيمِ الْوَاجِبِ
 مِنْ حُكْمِهِ فِي الْيَمَنِ الْمُنَاسِبِ
 وَاللَّهُ وَصِيحُهُ الْأَطْيَبِ

صلن الله على محمد

صلن الله على محمد

صلن الله على محمد

صلن الله على محمد

صلن الله على محمد

صلن الله على محمد

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ابتعث معاذ رضي الله عنه إلى اليمن

فِي عَاشِرِ الْأَعْوَامِ مِنْ هِجْرَةِ مَنْ أَرْسَلَهُ الرَّحْمَنُ عَيْثَ الطَّالِبِ
 أُبْتُعْتُ الْحَبُّ مُعَاذٌ وَالْيَأْ صلن الله على محمد
 فِي يَمَنِ الْإِيمَانِ مِنْ حَيْثُ بَدَا وَدَاعِيًا لِنَشْرِ عِلْمٍ وَاجِبِ
 وَدَعَاهُ الْمُخْتَارُ فِي رِحْلَتِهِ صلن الله على محمد
 وَحَنَّهُ عَلَى الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ يَلْقَى الْقَبُولَ حَيْثُ سَيْرُ الرََّاكِبِ
 فِي عِلْمِهِ وَحِلْمِهِ وَصِدْقِهِ صلن الله على محمد
 وَقَالَ يَا مُعَاذُ إِنَّ عُدْتَ غَدَاً يُوْصِيهِ بِالْحُسْنَى وَفِعْلٍ صَابِ
 فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي مُعَاذُ لَوْعَةً صلن الله على محمد
 وَسَارَ مَأْسُوفًا يُوَارِي حُزْنَهُ يَنْفَعُهُ فِي جُمْلَةِ الْمَطَالِبِ
 يَدْعُو بِصِدْقٍ فِي الطَّرِيقِ بَعْدَمَا صلن الله على محمد
 حَتَّى بَدَا عَلَى السَّكُونِ مُشْرِقًا وَنَشْرِهِ لِلدِّينِ بِالتَّحَابِبِ
 بِجَنْدِ التَّارِيخِ أَلْقَى رَحْلَهُ صلن الله على محمد
 يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ فِي حَصَافَةٍ فَرَبَّمَا لَمْ تَلْقِنِي يَا صَاحِبِي
 وَسَلَّمَ الْكِتَابَ أَشْرَافًا لَهُمْ صلن الله على محمد
 يَقُولُ فِيهِ قَدْ بَعَثْتُ نَحْوَكُمْ عَلَى الْفِرَاقِ فِي الطَّرِيقِ الذَّاهِبِ
 صلن الله على محمد
 تُعِينُهُ الذِّكْرَى عَلَى التَّجَادُبِ
 صلن الله على محمد
 لَأَقَى الْيَمَانِيَّيْنَ فِي تَجَاوُبِ
 صلن الله على محمد
 وَمِثْلَهَا سَكَاسِكُ الْعَصَائِبِ
 صلن الله على محمد
 مُلْتَرِمًا أَمَانَةَ التَّخَاطُبِ
 صلن الله على محمد
 وَيَشْرَحُ الْأَحْكَامَ فِي تَنَاسُبِ
 صلن الله على محمد
 مِنْ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ فِي الْأَعَارِبِ
 صلن الله على محمد
 مِنْ خَيْرِ أَهْلِي فَاسْمَعُوا مُصَاحِبِي
 صلن الله على محمد

وَأَوَّلِ الْأَعْمَالِ شَادَ مَسْجِدًا وَلَمْ يَزَلْ أُعْجُوبَةَ الْعَجَائِبِ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
 عَلَى الْمَدَى مَصْدَرَ خَيْرٍ وَعَطَا وَرَمَزَ دِينَ اللَّهِ فِي الْمَذَاهِبِ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَمِنْهُ مُدَّ الْخَيْرُ فِيمَنْ حَوْلَهُ مِنْ الْبِلَادِ مِثْلَ غَيْثٍ وَأَصْبِ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
 يَجُولُ فِي الْأَطْرَافِ وَهُوَ وَائِقٌ بِرَبِّهِ يَقْبَلُ كُلَّ تَائِبٍ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
 يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَاللَّهِ وَصَحْبِهِ الْأَطْيَابِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بعض أعمال معاذ بن جبل باليمن وتأسيس جمعة أول رجب

مِنْ أَوَّلِ الْأَعْمَالِ فِيمَا ذَكَرُوا مَسَاجِدُ لِكُلِّ شَعْبٍ عَاشِبٍ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
 شَيْدَهَا مُعَاذُ فِي طَرِيقِهِ وَلَمْ تَزَلْ تَذِكْرَةً لِلرَّاعِبِ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
 نَجْرَانُ فِيهَا مَسْجِدٌ بِاسْمِهِ وَصَعْدَةٌ^(١) مِنْ حَيْثُ أَمْسَ الدَّاهِبِ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَفِي رُبَى صَنْعَاءَ شَادَ مَسْجِدًا غَيْرَ الْكَبِيرِ جَامِعِ الْعَجَائِبِ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَفِي ذِمَارٍ وَسَمَارٍ قَدْ بَنَى بِقَرْيَةِ الضَّرْبَةِ لِلْمَوَاطِبِ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَقَدْ بَنَاهَا فِي حَوَالِي خَمْسَةِ مِنْ الشُّهُورِ لِلْمُصَلِّيِ التَّائِبِ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
 أَسَّسَهَا وَعَادَرَ الْأَرْضَ الَّتِي بَنَاهُ فِيهَا لِلْإِمَامِ التَّائِبِ
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

(١) أي: صعدة القديمة.

أَخْرَهَا مَسْجِدُهُ فِي جَنْدِ الْـ خَيْرَاتِ ثَانِي جَامِعِ مُوَائِبِ^(١)
صلن الله على نحمد
 وَقَامَ بِالتَّشْيِيدِ أَهْلُهُ بُنُو الْـ أَسْوَدِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالتَّجَاوِبِ
صلن الله على نحمد
 وَقَدِ بُنِيَ فِي عَهْدِ طَهِ الْمُصْطَفَى بِأَمْرِهِ فِي الْمَبْرَكِ الْمُنَاسِبِ
صلن الله على نحمد
 أَكْمَلَهُ فِي رَجَبٍ مِنْ عَامِهِ وَأَمَّهُمْ فِي جُمُعَةِ الرَّغَائِبِ
صلن الله على نحمد
 مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ بَعْدَمَا دَعَا إِلَيْهِ جُمْلَةَ الْعَصَائِبِ
صلن الله على نحمد
 مِنْ كُلِّ فَجٍّ حَضَرُوا وَبَارَكُوا وَاحْتَفَلُوا بِأُسْبِهِ الْمُنَاسِبِ
صلن الله على نحمد
 وَحَضَرَ الْيَهُودُ فِي مَجْلِسِهِ وَسَأَلُوا مَسْأَلَةَ الْمُشَاغِبِ
صلن الله على نحمد
 فَقَالَ قَدْ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ بِقَوْلِكُمْ فَاسْتَمِعُوا تَرَائِبِي
صلن الله على نحمد
 مِفْتَاحِ بَابِ جَنَّةِ الْخُلْدِ اقْتَضَى شَهَادَةَ التَّوْحِيدِ يَا مُخَاطِبِي
صلن الله على نحمد
 فَاسْلَمْتَ يَهُودُ فِي يَوْمِ الرَّضَى وَكَانَ يَوْمًا مُفْعَمَ الْغَرَائِبِ
صلن الله على نحمد
 وَصَارَ هَذَا الْيَوْمَ حَفْلًا دَائِمًا وَمُسْتَمِرًّا عَاقِبًا بِعَاقِبِ
صلن الله على نحمد
 وَلَمْ يَزَلْ فِي عَصْرِنَا مُجْتَمَعًا يَشْهَدُهُ الْقُصَادُ بِالرَّكَائِبِ
صلن الله على نحمد
 يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالِهِ وَصَحْبِهِ الْأَطَائِبِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

(١) الجامع الأول هو الجامع الكبير في صنعاء.

طُحُورُ قِتَّةِ الْأَسْوَدِ الْعَنَسِيِّ بِالْيَمَنِ

وَفِتْنَةُ الْأَسْوَدِ جَاءَتْ مِثْلَمَا قَدْ قَالَ عَنْهَا سَيِّدُ الْجَبَابِبِ
سئل الله عن يخذ قَدْ أَدْعَى وَحَيَّ الْإِلَهَ الْوَاهِبِ
سئل الله عن يخذ وَمَارَسَ السَّحْرَ عَلَى أَتْبَاعِهِ
سئل الله عن يخذ وَصَحْبِهِ وَجَاءَ بِالْعَجَائِبِ
سئل الله عن يخذ فَحَارَبَ الْأَطْرَافَ بِالْكَتَائِبِ
سئل الله عن يخذ فِي أَرْضِ نَجْرَانَ إِلَى أَنْ خَضَعَتْ
سئل الله عن يخذ وَابْنُ مُسَيْكٍ حَازَ فِي الْجَوَانِبِ (١)
سئل الله عن يخذ مُبْتَعِدًا عَنْ فِتْنَةِ خَطِيرَةٍ
سئل الله عن يخذ حَتَّى أَتَى صَنْعَاءَ فَاسْتَحْوَذَهَا
سئل الله عن يخذ وَأَفْتَتَنَ النَّاسَ بِهِ وَأَوْغَلُوا
سئل الله عن يخذ أَمَّا مُعَاذُ فَتَوَلَّى جَانِبًا
سئل الله عن يخذ وَقِيلَ وَلَى لِلْسَّكُونِ بَعْدَمَا
سئل الله عن يخذ فِي الْأَفْتَتَانِ بِالْفُسَيْقِ الْوَاقِبِ
سئل الله عن يخذ فِي حَضْرَمَوْتَ حَيْثُ صَوْنُ الذَّاهِبِ
سئل الله عن يخذ بَنَى بَيْنَتٍ مِنْهُمْ فِي الْآيِبِ (٣)
سئل الله عن يخذ

(١) فروة بن مسيك عامل النبي ﷺ على نجران.

(٢) المصاب بداء الكلبة.

(٣) أي: الماضي.

وَالتَّزَمُوهُ فِي الْبَقَاءِ بَيْنَهُمْ
 وَقَامَ أَمْرُ الْمُسْلِمِينَ جُمْلَةً
 وَكَانَ لِلْفُرْسِ الَّذِينَ حَكَمُوا
 إِذْ أَسْهَمَتْ زَوْجَتُهُ فِي قَتْلِهِ
 وَأُخِيرَ الْمُخْتَارُ صُبْحَ قَتْلِهِ
 وَقَدْ رَأَى الْمُخْتَارُ مَا أَهَمَّهُ
 كَذَابٍ نَجِدٍ وَكَذَا الْعَنَسِيُّ فِي
 بِالنَّفْحِ طَارًا مِنْ ذِرَاعِ يَدِهِ
 سُبْحَانَ رَبِّي مَنْ كَفَاهُ شَرَّهُمْ
 حَتَّى آتَاهُ الْأَمْرُ بِالتَّحَارُبِ
 وَاتَّفَقُوا عَلَى قِتَالِ الْكَاذِبِ
 صَنَعَاءَ دَوْرًا فِي أَجْيَاثِ الْخَائِبِ
 سِرًّا بِقَصْرِ الْحُكْمِ فِي الْغِيَاهِبِ
 بِمَا جَرَى لِلْأَسْوَدِ الْمُغَالِبِ
 فِي نَوْمِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْأَعَارِبِ
 صَنَعَاءَ فِيمَا جَاءَ مِنْ غَرَائِبِ
 فَأَوَّلَ الرُّؤْيَا بِنَصْرِ ضَارِبِ
 قَبْلًا وَبَعْدًا فِي ذُرَى الْمَضَارِبِ

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ

سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَاللَّهُ وَصِيْبُهُ الْأَطْيَبِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وفاة الرسول ﷺ وعودة معاذ إلى المدينة وذهابه إلى الشام

كَانَتْ وَفَاةُ الْمُصْطَفَى مُصِيبَةً أَعْظَمُ بِهَا مِنْ أَكْبَرِ الْمَصَائِبِ
حسان الله علان محمد
 حَلَّتْ بِهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ فِتْنَةٌ وَأَضْطَرَبَ النَّاسُ اضْطِرَابَ الْقَارِبِ
حسان الله علان محمد
 وَبَلَغَتْ أَخْبَارُ مَوْتِ الْمُصْطَفَى سَمِعَ مُعَاذٍ فَارْتَمَى كَالنَّاحِبِ
حسان الله علان محمد
 وَعَزَمَ الْعَوْدَ إِلَى بِلَادِهِ فِي حَجِّ عَامِ الْعَشْرِ بِالنَّجَائِبِ
حسان الله علان محمد
 وَلَقِيَ الْفَارُوقَ فِي الْحَجِّ فَمَا تَحَمَّلَ الْمَشْهَدَ بَاكِ نَادِبِ
حسان الله علان محمد
 وَبَعْدَ أَنْ حَجَّ وَآدَى فَرَضَهُ لَطِيئَةَ عَادٍ بِقَلْبٍ وَاجِبِ
حسان الله علان محمد
 وَزَارَ قَبْرَ الْمُصْطَفَى مُرْتَجِفاً مُقْطِعَ الْقَلْبِ أَسِيفَ الْجَانِبِ
حسان الله علان محمد
 وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ وَهُوَ عَاكِفٌ بِجَانِبِ الْحُجْرَةِ فِي تَجَادِبِ
حسان الله علان محمد
 وَلَمْ يَزَلْ فِي طَيْبَةٍ مُسْتَسْلِمًا مُسْلِمًا لِلَّهِ فِي الْمَصَائِبِ
حسان الله علان محمد
 وَأَسْتَأْذَنَ الصِّدِّيقَ فِي خُرُوجِهِ مُجَاهِدًا لِلشَّامِ غَيْرَ نَاكِبِ
حسان الله علان محمد
 فَقَامَ فِيهَا جَاهِدًا مُجَاهِدًا مُسْتَبْسِلًا بِهِمَّةِ الْمُحَارِبِ
حسان الله علان محمد
 وَكَانَ فِيهَا مَرْجِعًا وَمُفْتِيًا وَرَاوِيًا عِلْمَ الْحَدِيثِ الْجَادِبِ
حسان الله علان محمد
 حَتَّى آتَاهُ الْمَوْتُ بَعْدَ حِقْبَةٍ بِالْأُرْدُنِّ الْمَيْمُونِ فِي الْجَوَانِبِ
حسان الله علان محمد

بِالشَّاطِئِ الْأَيْمَنِ فِي غَوْرِ النَّدَىٰ عَلَىٰ طَرِيقِ النَّهْرِ فِي الْمَضَارِبِ

صلى الله على محمد

بِعَلَّةِ الطَّاعُونَ ذَاءً وَأَبْتَلَا فِي عَامِ عَمَوَاسِ الْمُؤْمِيتِ السَّالِبِ^(١)

صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الْوَرَىٰ وَإِلَيْهِ وَصَحْبِهِ الْأَطَائِبِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

(١) توفي رضي الله عنه بمرض الطاعون شهيداً عام ١٨ للهجرة. وعمره ٣٣ سنة.

الخاتمة والدعاء

حَمْدًا لِرَبِّي خَتَمَهَا وَالْإِبْتِدَاءَ
 سُبْحَانَهُ الْمُبْدِي مُعِيدِ الدَّاهِبِ
 مَنْ هَيَّأَ الْأَسْبَابَ لِاجْتِمَاعِنَا
 عَلَيَّ طَرِيقِ الصَّدَقِ فِي التَّحَابِ
 لِيهِ فِيمَا قَدْ دَعَا لِعَقْدِهِ
 مِنْ جَلْسَةِ مَحْمُودَةِ الْعَوَاقِبِ
 قَوَامُهَا الذِّكْرَى لِفَانِ عُمُرِهِ
 فِي خِدْمَةِ الْإِسْلَامِ خَيْرِ صَاحِبِ
 مُعَاذُ مُفْتِي الدِّينِ بَلْ قَاضِيهِ
 مَنْ نَالَ أَعْلَى غَايَةِ الْمَرَاتِبِ
 سَأَلْتُ رَبِّي رَحْمَةً تَعَشَاهُ فِي
 بَرَزَخِهِ كَعَيْثِ مُزْنِ سَاكِبِ
 تُنْدِي ثَرَى مَرْقَدِهِ بِعَيْثِهَا
 حِسًّا وَمَعْنَى فِي مَزِيدِ دَائِبِ
 يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا
 وَأَجْزِ مُعَاذًا فَضْلَ مَنْحٍ وَاصِبِ
 وَأَنْظُرْ إِلَيْنَا رَبَّنَا فِي جَمْعِنَا
 نَظْرَةً وَدُّ تَرْقِي بِالرَّاغِبِ
 وَتُصْلِحِ الْأَحْوَالَ فَالْحَالُ أَقْتَضَى
 أَنْ نَشْتَكِي مِنْ كَثْرَةِ النَّوَائِبِ
 هَذَا الزَّمَانُ قَدْ تَعَدَّى حَدَّهُ
 فِي الْجَوْرِ وَالظُّلْمِ الْمُقِيمِ الضَّارِبِ
 حُكْمًا وَعِلْمًا وَأَقْتَصَادًا فَاشِلًا
 أَوْدَى بِنَا فِي جُحْرِ صَبِّ سَارِبِ
 وَفْتَنَةٍ فِي عِلْمِنَا وَدِينِنَا
 مَعَ الدَّعَاوِي وَالسُّعَارِ الكَاذِبِ
 وَمَرَّتِ الْأَعْوَامُ فِي أَوْطَانِنَا
 جَهْلًا وَفِسْقًا فَوْقَ وَعْيِ خَائِبِ
 وَالْحَالُ لَا يَخْفَاكَ يَا مَوْلَى الْوَرَى
 قَلَّ النَّصِيرُ فِي الْمُحِيطِ الصَّاحِبِ
 قَلَّ النَّصِيرُ فِي الْمُحِيطِ الصَّاحِبِ

أَرْحَمَ إِلَهِي أَنْتَ مَنْ تَرَحَّمْنَا
هَاقِدَ عَصِينَا وَكَتَسْتَ أَعْضَاؤُنَا
وَأَخْتَلَّ مِيزَانُ السُّلُوكِ بَيْنَنَا
مَنْ ذَا يُعِيدُ الْأَمْرَ فِي نِصَابِهِ
أَنْتَ الْمَرْجِيُّ يَا كَرِيمُ قُمْ بِنَا
وَأَجْمَعْ قُلُوبَ الْمُسْلِمِينَ حَيْثَمَا
وَأَسْقِ الْجُدُوبَ وَالْقُلُوبَ بَعْدَمَا
وَأَهْدِ الدَّرَارِي حَيْثُ تَرْضَى هَدْيَهَا
فِي مَنْ مَضَى مِنْ أُمَّةٍ مَرْحُومَةٍ
يَا مَنْ يَقُولُ كُنْ لِمَا تَرْضَى بِهِ
تَرْجُوكَ رِزْقًا وَأَمَانًا سَائِدًا
مَنْ شَرَّ مَا تَقْضِي وَشَرَّ فِتْنَةٍ
وَأَسْتَنْوِقَ الشَّيْطَانَ مِنَّا وَعَيْنَا
حَتَّى نَسِينَا كُلَّ مَا يُعِزُّنَا
يَا رَبِّ هَلْ مِنْ نَفْحَةٍ تُنْقِذُنَا
طَالَ الْمَدَى فِي الْإِعْتِدَا حَتَّى بَدَا
وَأَقْبَلَ إِلَهِي تَوْبَةً مِنْ تَائِبٍ
رَانَ الْمَعَاصِي بِالسَّوَادِ الْحَاجِبِ
فِي عَمْرَةِ الْإِسْفَافِ وَالشَّنَاكِبِ
وَيُنْقِذُ الْهَلَكَى مِنَ التَّوَائِبِ
وَأَكْشِفُ صُرُوفَ الْبَغْيِ وَالتَّضَارِبِ
كَأَنَّا وَحَلُّوَا مِنْ ذُرَى الْمَضَارِبِ
أَضَحَّتْ يَبَابًا عُرْضَةَ الْمَثَالِبِ
مُسْتَذْكِرِينَ عِزَّةَ الْمَنَاقِبِ
نَالَتْ هُدًى بِالْفَتْحِ وَالْمَوَاهِبِ
كَوْنٌ لَنَا مَنْدُوحَةٌ الْمَطَالِبِ
وَالْحِفْظَ لِلْأَبْنَاءِ وَالْأَقَارِبِ
حَلَّتْ بِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَذَاهِبِ
ذَمًّا وَدَمًّا فِي صِرَاعِ جَانِبِي
مِنْ أَمْرِنَا ضِدَّ الْعَدُوِّ الْعَاصِبِ
مِنْ خِدَعَةِ الْفِئْرَانِ وَالتَّعَالِبِ
عَيْنُ الرَّدَى فِي حَاضِرٍ وَغَائِبِ

وَحَتَمَهَا حَمْدًا وَشُكْرًا دَائِمًا
 مَا أَنهَلَّ مُزْنٌ مِنْ حَيَا السَّحَابِ
 مَعَ الثَّبَاتِ وَالْهَبَاتِ وَالرِّضَى
 يَا اللَّهُ
 مَنَّا وَفَضْلًا دُونَ عَدِّ الْحَاسِبِ
 يَا اللَّهُ
 وَأَخْتِمْنَا يَا رَبِّ بِالْحُسْنَى مَتَى
 مَا حَانَ نَزْعُ الرُّوحِ مِنْ رَوَاجِبِ^(١)

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
 وَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَطْيَابِ

تمت طهر يوم الأحد ٢٤ شعبان ١٤٣٥

وكان الابتداء به في ٢١ شعبان ١٤٣٥

(١) أطراف ما بين الأصابع.

المراجع

- معاذ بن جبل إمام العلماء ومعلم الناس الخير- لعبد الحميد محمود طهماز .
- المصباح المضي في كتاب النبي الأمي لابن حديدة.
- النصوص التأسيسية لجامع معاذ بن جبل د. عبدالله عبدالسلام الحداد .

